الثورة
الخميس 7 رمضان 1433هـ 26 يوليو 2012م العدد (17418)

نواب تعز..
ما تريد منكم الحالمة

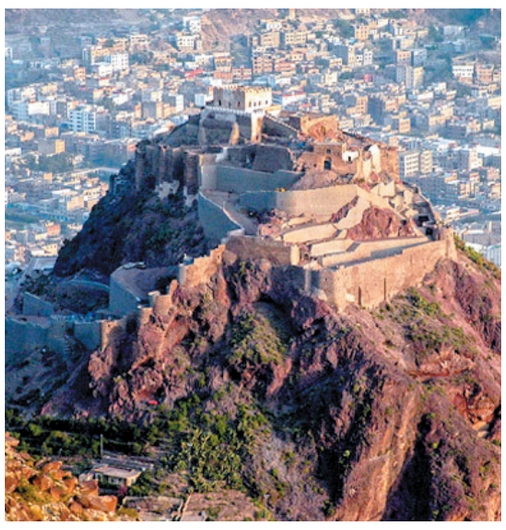

■،، لتعز نواب يجيدون تمثيلها وتمثيل البلاد من شرقها إلى غربها، ويقابلهم نواب يجيدون خذلانها وخذلان الجميع، وللأسف أنهم ينتمون إلى تيارات تقدمية أصبحوا مشعلي مشاكل ومؤججي نيران. ما تحدث من مشكلة في محافظتهم إلا وسعوا لتوسيعها كما تتسع المدن الكبيرة ولا يتكلمون إلا عن عجز الحلول التي لم يطرحوها يوماً.

هم اليوم بحاجة إلى التفكير جيداً بالمصير الذي يريدونه لمدينة كانت دائما تتقدم بأبنائها الذين يمثلون ثروتها الحقيقية الوحيدة المصدرة إلى أنحاء البلاد كما تصدر المواد الخام من مواقع الإنتاج.

لجنة أحداث المنصورة

إليكم توصياتنا

■ الجهود التي بذلتها اللجنة البرلمانية الخاصة بتقصي الحقائق حول أحداث مديرية المنصورة بعدن جيدة وقد عادت اللجنة بتقرير جدير بالاهتمام والأخذ به كونه صادر عن لجنة تم اختيار أعضائها بعناية.

وقد جاء في التقرير أن ساحة الرويشان لم تعد سلمية وأصبحت وكرا للمسلحين والخارجين عن القانون الذين يمارسون قطع الطرقات العامة وأخذ إتاوات على السيارات ونهب محلات تجارية وهجوم على نقاط عسكرية واقتحامات لمباني حكومية.

وجاء في نقاط اللجنة الدعوة إلى إزالة فتيل التوتر بسحب الآليات العسكرية من شوارع المنصورة وعودة قوات الأمن إلى مركز الشرطة وعدم قطع الطرق وخروج المسلحين من ساحة الاعتصام وبقائها مفتوحة للنشاط السلمي، وإلزام أصحاب الفنادق والعمائر المرتفعة بمنع دخول المسلحين إلى أسطحها وقيامهم بالإبلاغ عن حدوث ذلك وعدم ملاحقة الناشطين السياسيين وعدم الاعتداء على المرافق الحكومية وإجراء تحقيق في قضايا قتل المدنيين والعسكريين وإحالتها إلى القضاء.

وتحدث التقرير أن الأعمال المسلحة انطلقت من ساحة الرويشان الموجود فيها عناصر من الحراك المسلح والقاعدة وهي تحتمي بالمعتصمين السلميين الذين أكدوا براءتهم واحتفاظهم بوثائق تدين محرضين على القتال.

أعضاء البرلمان اليمني: اغتسلنا من مياه بحر غزة

■،، عادت القافلة اليمنية التي زارت غزة مطلع الأسبوع وحملت معها معاناة الشعب الفلسطيني الواقع تحت الحصار. وحسب الدكتور عبدالباري دغيش عضو البرلمان فقد استغرب الوفد اليمني من الصعوبات التي تواجه الفلسطينيين في قطاع غزة في كافة مناحي الحياة. وأضاف أن هناك إهمالاً كبيراً للقضية الفلسطينية حالياً وأن الفلسطينيين رحبوا بالزيارة التي جاءت في وقت لم يعد يصل فيه الكثير من الوفود الشعبية أو الرسمية.

وقامت القافلة بتسليم معونات دوائية تم جمع ثمنها منذ العام 2010م وتوقفت لـ4 ساعات عند معبر رفح البري واضطر النواب وبقية أعضاء القافلة إلى استخدام مياه البحر للاغتسال نظراً لعدم وجود مياه أخرى صالحة واعتبر النواب أن هذا مكنهم من الحياة مع تراب وماء غزة المحاصرة.

وكانت القافلة قد اتجهت للمشاركة في مهرجان تضامني مع الأسرى المضربين عن الطعام والتقت رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية وعبر لهم عن شكر الشعب المحاصر لهذا الحضور في مرحلة حرجة وهو دليل على قيم الشعب اليمني المهتم بالآخرين حتى وإن كان في أوضاع صعبة.

وتأتي هذه القافلة في المرتبة الثانية بعد أن كان نائبان شاركا في قافلة الحرية منذ سنوات والتي انطلقت من أنقرة وتعرضت للاحتجاز من قبل القوات الإسرائيلية.

عودوا أيها المناضلون

■،، هناك من يتخذ من البرلمان حجة للوجاهة الاجتماعية وجواز سفر ديبلوماسي فقط ثم ينسى أنه عضو برلمان عليه التزامات أخلاقية وأدبية وقانونية، يحصل على النتيجة ثم يغادر عمله في المجلس متجهاً إلى الأضواء الأخرى ودروب النضال المصطنع، يظهر في كل الصور ويغيب عن كل الحقيقة، وحضوره إلى المجلس نادر ويأتي فقط ليطرح قصصه وبطولته مع طواحين الهواء ويغادر، يدعو الناس إلى الالتزام وإلى النهوض بالبلاد والعباد ويترك نفسه خارج الإطار وخارج القانون واللوائح، لا يحترم حتى المجلس الذي يشغل عضويته ولا يقدر زملاءَه الذين لا يعرف لهم وزناً ولا قيمة لأنهم يفتقرون إلى روحه النضالية وتنقصهم التضحية.

لا يتحدث منذ سنوات

● لا يفوقه أحد بالالتزام بالحضور كما لا ينافسه أحد بالصمت الطويل الممتد لسنوات، خصص لنفسه زاوية للجلوس وممارسة الاستماع دون تعليق، إذا كانت معايير البرلمان الأحاديث فهو فاشل بامتياز أما إذا كانت العلاقات مع أبناء دائرته فهو أهم برلماني في طول البلاد وعرضها، حتى أن أحد الإداريين في المجلس قال إنه ليس من الضروري أن يقوم بالتوقيع أمام اسمه فهو حاضر كل يوم ولا يغيب وإن غابت الشمس.

وللاقتراب منه تعود دائرته إلى محافظة الحديدة ويميزه ذلك «الشال» الذي يضعه على كتفيه بلونه الذي لا يتغير، تفشل القنوات والصحف في جعله يتحدث إليها. مؤخراً قال لأحد المراسلين أثناء محاولته إقناعه التحدث (أنا أحرم التصوير على نفسي وأبيحه للآخرين). وقبل عام تقريباً رفع يديه طلباً للكلام واتجهت نحوه كل الأبصار وكل الإنصات وحين فتح له الميكرفون أدلى بمداخلته وكانت تدور حول خطأ لغوي قام بتصحيحه ومن يومها لم يرفع يديه إطلاقاً رغم تكرار الأخطاء السياسية واللغوية والإنسانية.

يعرف ناخبوه أنهم يختارون عضواً صامتاً ومع ذلك يتحمسون للذهاب إلى تأييده دون تردد ويقوم هو بكل ما يرد لهم جميل الصوت، يزور مرضاهم ويساند محتاجيهم ويشاركهم السير على الطرقات الوعرة ويخفي كل ما يمكن أن يميزه عنهم.

قد يكون هناك احتمال لرسالة واضحة لكل هذا الصمت ومعناه أن الحديث في هذا المجلس لم يعد ذا قيمة وأن الصمت خير حتى من الذهب والمعادن الثمينة، ومع كل ملاحظاتنا تمكن هذا البرلماني من الوصول إلى المجلس لدورتين سابقتين وخدمه القدر كما خدم غيره في أن تكون الدورة الحالية أكبر دورة في تاريخ المجلس منذ كان مجلس الشعب.

إلى ممثل دائرتي.. أين أنت؟

صقر الصنيدي

قد يكون الأمر مضحكاً لكنه واقع حتى اللحظة لا أعرف عضو البرلمان المحتل عن دائرتي الانتخابية ومنذ أن تم انتخابه وتصعيده اختفى في ظروف يعرفها حزبه، وبدل أن يتجه إلى البرلمان اتجه إلى جهة أخرى وهي الاستثمارات المتعددة هنا وهناك افتتح مستشفيات تحتاج إلى ألف لجنة صحية لتقييم أدائها واختار مواقع ملائمة وجعل منها صيدليات ومختبرات على الرغم من أن علاقته بالطب ما دون السالب لم يلتحق بشيء غير حزبه المصر على إنزاله إلينا كلما جاءت الصناديق وكأن دوره ليس في خدمة البلاد وإنما في خدمة دائرة ضيقة في حزبه.

وإذا كان عملي في البرلمان كمحرر لصفحة متخصصة وحضوري مستمراً إلا أنني فشلت على الدوام في العثور عليه حتى يصل الحال إلى أن أراجع نفسي: هل انتخبناه إلى هذا المجلس أم إلى مجلس الدوما الروسي؟.

ولست واثقاً من كونه يعرف مكان المجلس أصلاً باستثناء معرفته بهواتف المسئول المالي الثابتة والمتحركة حتى لا تنقص المبالغ المالية أي ريالات.

كناخب وكواحد من أبناء دائرة تقع ضمن خارطة مذيخرة أطالب بفتح تحقيق مع ممثلي في البرلمان، أريد أن أعرف أين اختفى هل ما زال حياً أم أنه لم يعرف بالنتيجة حتى اليوم، أقول له : اظهر وبِن وعليك الأمان وإن كنت محرجاً من الدائنين فأبناء الدائرة لن يتأخروا عن سدادهم وطلب الصفح عن التأخير في السداد. إن اختفاءَك يجعلنا نشعر بالخجل لأننا نحس أن دائرتنا خالية ممن يجدر بهم مجلس النواب ويجعلنا نعتب على أمهاتنا كيف لم يقدرن كل إنجاب من يقدر على تمثيلنا جيداً أمام أهم صرح تشريعي في البلاد. ينتظرك أبناء الدائرة في البلاد وانتظرك أنا في مقر عملك لكن لا أثر، يبدو كل ما في الأمر أن الحق لنا في أن نشير إلى شاشة التلفاز أو إلى صوت الراديو ونقول هذا مرشحنا اخترناه ونحن نعرف مقدرته. إنني أشك أن لي دائرة وأن لي أرضاً على هذه الأرض.